إذا استبطأتم الفرج فنقول لكم :

أخي إننا ما أسأنا الظنـــون ... بوعـــد الإلـــه القوي المتـــين
وما زادنـــا القيد إلا ثباتـــاً ... وما زادنـــا الســـجن إلا يقين
وما زاد تعذيـــب إخواننـــا ... وقتـــل الدعـــاة ولو بالمئـــين
سوى رفـــع رايـــة إيماننـــا ... وإظهـــار توحيد حق وديـــن
سنسقي غراسك توحيدنـــا ... ببذل الدمـــاء وقطع الوتـــين
ونُعـــلي لـــواءك إسلامنـــا ... بـــهام الرجـــال وصبر متـــين
لتظهر رغم أنـــوف الطغـــاة ... وتعلـــو وتُنشر في العـــالمـــين
ولن ننثني عن جهاد الطغـــاة ... ولن ننحرف عن سبيل الأمين
فمادام نـــور الإلـــه المبـــين ... يشـــع بأفئـــدة المؤمنـــــين
فلن نخـــذل الحق مهما لقيـــنا ... ولن نضعفـــنّ ولن نستكـــين
ولن ننحرف عن طريق الكفاح ... ولـــن نتضـــرّر بالمرجفـــين
سنمضي علىالدرب رغم الجراح ... ورغم الدمـــاء ورغم الأنـــين
لنا أسوةٌ في رجـــالٍ مضـــوا ... على الدرب كانوا به شامخين
فهذا بلالٌ مضـــى للجنـــان ... و لم ينحرف خشية المشركـــين
وذاك صهيبٌ أخـــو المتقـــين ... يبيـــع الحيـــاة ليربـــح ديـــن
ومصعب يـــترك عيش النعيم ... ويأبى يظـــل مـــع المترفـــين
يعيش لينصر دينـــاً عظيمـــاً ... ويمضي شهيداً مع الخالديـــن
مئات ألوف من الصادقـــين ... قضوا في ثباتٍ مضوا في يقين
فريق قضـــى وفريق مقيـــم ... ومـــا بدّلوا بل بقوا ثابتـــين
ونحن على إثرهـــم سائرون ... بعون الإلـــه لنـــصرة ديـــن
فهذي الطريق طريق الأبـــاة ... وهذي معـــالم ديـــن متـــين
ومن رام حقاً دخول الجنـــان ... وشاء العناق لحـــورٍ وعـــين
فلا بد من تبعـــات الطريـــق ... ولابد من بـــذل مهرٍ ثمـــين

أبو محمد المقدسي

صفر ١٤١٧